

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أصغرهم أزرى ذلك بهم في أكفائهم وإياكم ومعصية الله وقطيعة الرحم وتمسكوا بطاعة
أمرائكم فإنهم من رفعوا ارتفع ومن وضعوا اتضع وعليكم بهذا المال فأصلحوه فإنه منبهة
للكريم وجنة لعرض اللئيم وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل وإن أحدا لم يسأل إلا ترك
الكسب وإياكم والنياحة فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينهى عنها وادفنوني في ثيابي التي كنت أصلي
فيها وأصوم ولا يعلم بكر بن وائل بمدفني فقد كانت بيني وبينهم مشاحنات في الجاهلية
والإسلام وأخاف أن يدخلوا عليكم بي عارا وخذوا عني ثلاث خصال إياكم وكل عرق لئيم أن
تلابسوه فإنه إن يسرركم اليوم يسؤكم غدا واكظموا الغيظ واحذروا بني أعداء آبائكم فإنهم
على منهاج آبائهم ثم قال .

(أحيا الضغائن آباء لنا سلفوا ... فلن تبيد وللآباء أبناء)